خلال جلسة افتتاح مجلس الأمة 2020

الأمير: نعتز بالرباط التاريخي بين شعب الكويت الوفي وقيادته

- نؤكد استمرارنا على مسيرة ونهج ومبادئ الوالد والقائد أميرنا الراحل طيب الله ثراه
- مسيرتنا الوطنية شهدت في الآونة الأخيرة أحداثاً مفصلية بالغة الصعوبة
- وحدتنا الوطنية أثبتت على مر السنين أنها سلاحنا الأقوى في مواجهة كافة التحديات والأخطار
- كونوا على ثقة كاملة بأن كويتنا الغالية ستظل دوما بعون الله وتعاون أبنائها دار عز وأمان ورخاء

أكد صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح الالتزام بالدستور ودولة القانون وضرورة التمسك بثوابتنا الوطنية الراسخة وفي مقدمتها وحدتنا الوطنية وتضافرنا وتكاتفنا وتعاوننا كأسرة واحدة.

وقال صاحب السمو في النطق السامي في جلسة افتتاح دور الانعقاد العادي الخامس التكميلي للفصل التشريعي الخامس عشر لمجلس الأمة إن مسيرتنا الوطنية شهدت في الآونة الأخيرة أحداثا مفصلية بالغة الصعوبة إذ فقدنا الوالد والقائد أميرنا الراحل طيب الله ثراه وجعل جنة النعيم مثواه جزاء ما قدمه لوطنه وشعبه وأمته وللإنسانية جمعاء ونؤكد استمرارنا على مسيرته ونهجه ومبادئه.

وأود اليوم أن أوجه عناية الجميع إلى ضرورة التمسك بثوابتنا الوطنية الراسخة وفي مقدمتها وحدتنا الوطنية وتضافرنا وتكاتفنا وتعاوننا كأسرة واحدة لقد أثبتت وحدتنا الوطنية على مر السنين أنها بحق سلاحنا الأقوى في مواجهة كافة التحديات والأخطار والأزمات.

كما أود أن أؤكد بإذن الله التزامنا بالديمقراطية منهجا واحترامنا للدستور مبدأ ودولة القانون والمؤسسات نظاما وحرصنا على ترشيد ممارستنا البرلمانية ولا نقول اليوم أننا في تجربة برلمانية بل ممارسة راسخة مضى عليها قرابة الستين عاما.

وقال سموه: بما أننا على أبواب الانتخابات النيابية فإن لي كلمة أوجهها لإخواني وأبنائي المواطنين إن عملية الانتخاب – على أهميتها – لا تمثل إلا الجانب الشكلي من الديمقراطية فهي أمانة ومسؤولية وطنية كبرى تتحقق بمراعاة الله والضمير في حسن اختيار ممثلي الأمة ومتابعة أدائهم وسلامة ممارساتهم البرلمانية في تجسيد الرقابة الجادة والتشريع البناء والالتزام بأحكام الدستور – نصا وروحا – والعمل على محاسبتهم كما أدعوكم بأن تكون فزعتكم جميعا للكويت وأن يكون الولاء لها أولا وأخيرا.

وفي هذه المناسبة أسجل مجددا عميق الشكر والتقدير لما أبداه الإخوة المواطنون الكرام من مشاعر فياضة بالولاء وعواطف صادقة بالوفاء إثر تولينا مسند الإمارة وتزكية سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح مجسدين الرباط التاريخي والعهد الوثيق بين شعب الكويت الوفي وقيادته وهو رباط نعتز به جميعا ونحرص عليه ونعمل دائما على صيانته وتعزيزه وكونوا على ثقة كاملة بأن كويتنا الغالية ستظل دوما بعون الله وتعاون أبنائها دار عز وأمان ورخاء سائلا الله سبحانه وتعالى لكم السداد والتوفيق في خدمة الوطن والمواطنين وأن يحفظه ويديم عليه نعمة الأمن والرفاه إنه سميع مجيب.

يعتبر سمو الشيخ نواف الأحمد أحد مؤسسي الكويت الحديثة الذين ساهموا في إرساء دعائم الدولة، وشاركوا في عمليات النهضة والبناء التي شهدتها عقب الاستقلال مطلع ستينيات القرن الماضي، فكان لسموه بصمة في العمل السياسي، ففي 12 فبراير عام 1961 عيّنه الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم، رحمه الله، محافظا لحولي، وظل في هذا المنصب حتى 19 مارس عام 1978 عندما عُين وزيراً للداخلية في عهد الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد، رحمه الله، حتى 26 يناير 1988 عندما تولى وزارة الدفاع.

وبعد تحرير الكويت من الغزو العراقي عام 1991 تولى سمو الشيخ نواف الأحمد حقيبة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ابتداء من 2 أبريل 1991 حتى 17 أكتوبر 1992، وفي 16 أكتوبر 1994 تولى سموه منصب نائب رئيس الحرس الوطني، واستمر فيه حتى 13 يوليو 2003 عندما تولى وزارة الداخلية، ثم صدر مرسوم أميري في 16 أكتوبر بالعام ذاته بتعيين سموه نائباً أول لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للداخلية، وبقي في هذا المنصب حتى تعيينه ولياً للعهد في عام 2006.

محافظ حولي

ومن أبرز إنجازات سمو الشيخ نواف الأحمد قبل توليه ولاية العهد، تحويل منطقة حولي التي كانت عبارة عن قرية إلى مركز حضاري وسكني يعج بالنشاط التجاري والاقتصادي، وأصبح العمران الحديث ينمو في أرجائها وبقية مناطق المحافظة، كما تمكن سموه من بسط الأمن وبث الطمأنينة في نفوس السكان من مواطنين ومقيمين، فكان كثيراً ما يتدخل بصفة شخصية لحل الكثير من المشاكل الأسرية والحفاظ على خصوصيتها.

دأب سموه على حث مديري الأمن الذين تعاقبوا على هذه المهمة على تسيير الدوريات الأمنية في الشوارع والمناطق بهدف بث الطمأنينة والأمن لدى المواطنين، واستمر يحمل على كاهله مسؤولية محافظة حولي مدة ستة عشر عاماً.

وزير الداخلية

يعتبر سمو الشيخ نواف الأحمد الأب الروحي لرجال الأمن والمؤسس الحقيقي لوزارة الداخلية بشكلها الحديث وإدارتها المختلفة، خلال تولي سموه مسؤولية الوزارة على مدى فترتين؛ الأولى من مارس 1978 إلى يناير 1988، والثانية من 2003 إلى فبراير 2006، وإنجازات سموه وهو يقود هذه المؤسسة الأمنية الراسخة يشهد بها الجميع.

حين أُسندت إلى سموه حقيبة الداخلية، كان الهاجس الرئيسي له